

العاقة في ذكر الموت

- (حبانى إلهى فى الجنان بقبة ... لها ألف باب من لجىن مجوهرات) .
- (وقال لى الجبار يا شعبة الذى ... تبحر فى جمع العلوم فأكثر) .
- (تنعم بقربى إننى عنك ذو رضا ... وعن عبدي القوام فى الليل مسعرا) .
- (كفى مسعرا عزا بأن سيزورنى ... وأكشف عن وجهى ويدنو لينظرا) .
- (فهذى فعالى بالذى تنسكوا ... ولم يألوا فى سالف الدهر منكرا) .

وذكر أبو الحسن بن جهضم عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحجاج قال حدثني رجل من أهل طرسوس قال دعوت أبا د أن يريني أهل القبور حتى أسألهم عن أحمد بن حنبل ما فعل أبا به فرأيت بعد عشر سنين فيما يرى النائم كأن أهل القبور قد قاموا على قبورهم فبادروني بالكلام وقالوا يا هذا كم تدعو أبا أن يريك إيانا .

تسألنا عن رجل لم يزل منذ فارقكم تحفه الملائكة تحت شجرة طوبى .

وهذا الكلام من أهل القبور إنما هو عبارة عن علو درجة أحمد بن حنبل وارتفاع مكانته وعظم منزلته فلم يقدرُوا أن يعبروا عن صفة حاله وعما هو فيه إلا بهذا أو بما هو في معناه .

وقال محمد بن أحمد الكندي رأيت أحمد بن حنبل في النوم فقلت له يا أبا عبد أبا ما فعل أبا بك فقال غفر لي ثم قال لي يا أحمد ضربت في ستين سوطا قلت نعم يا رب قال هذا وجهي قد أبحثك فانظر إليه .

ويروى عن عبدة العابدة قالت لما حضرت الوفاة رابعة العدوية قالت لي يا عبدة لا تؤذني بموتي أحدا وكفني في جبتي هذه وهي جبة من شعر كانت تصلي بالليل فيها قالت فكفناها في تلك الجبة وفي خمار من صوف